

رعى مؤتمر تكنولوجيا الاسفلت

العريضي: المشاريع الكبرى التي نفذت تحتاج الى اموال للصيانة على كل المستويات

إن المؤتمر اليوم هو نتيجة ثمرة أبحاث استمرت عامين مع المدير التقني لبرنامج أبحاث الطرق في ولاية ويسكنسن الأميركية البروفسور حسين بهية لتطبيق المواصلات العالمية الجديدة في لبنان وتعديلها بما يتلاءم مع الظروف المناخية الخاصة به لتحسين مستوى الحياة وخدمة المجتمع والوطن، وإن المواصلات الجديدة أثبتت فاعليتها وتفوقها على طرق التصميم التقليدية والتجريبية وأصبحت معتمدة في الولايات المتحدة وبعض الدول

الأخرى على الرغم من استبعاد الطرق التقليدية من المواصلات الأميركية لتصميم الخلطات الاسفلتية إلا أنها لا تزال معتمدة رسمياً في لبنان، وإن اختيار جمعية تكنولوجيا الاسفلت للبنان مكاناً لانطلاقها الأولى جاء نتيجة التعاون المستمر بين مؤسسي وأكاديميين من الجامعات اللبنانية، وكانت كلمة للبروفسور حسين بهية أحد مؤسسي الجمعية، لقد أثرت هذه الجهود ولأول مرة عن تصميم الخريطة الخاصة بلبنان والمعروفة بالمناطق التصميمية وفق درجة حرارة الاسفلت بحيث يمكن تطبيق هذه المواصلات مباشرة، وقد أثبتت المواصلات الجديدة تفوقها على التقليدية والتجريبية وأصبحت معتمدة في الولايات المتحدة الأميركية.

عميد كلية الهندسة في جامعة البلمند الدكتور ميشال نجار شدد على أهمية الموضوع المطروح، وإن الجامعة تقوم بتجهيز المختبر الاول من نوعه في لبنان والخاص باختبارات مادة الاسفلت وذلك للبدء بتتقيف مهندسي المستقبل حول المواصلات الجديدة ووضعه في خدمة المختصين، معتبراً أن المواصلات الجديدة كفيلة بالقضاء على مشاكل الطرق الناجمة عن التلوجات والتشققات ما يؤدي الى وفر كبير في تكلفة صيانتها. وبنهاية الافتتاح تم تقديم درع تقديري للعريضي وبعض المشاركين، وتستمر أعمال المؤتمر على مدى يومين تليه ورشة عمل تدريبية ومن ثم الجلسة الختامية لاصدار التوصيات وانتخاب ممثلي دول الأعضاء.



العريضي متفقاً المعرض

المطلوبة للصيانة السنوية الدولي سنصل الى مرحلة نرى فيها هذه المشاريع نفذت بشكل جيد وكلفة معقولة ربما، انما بعد عشر سنوات نجد أنفسنا امام معضلة كبيرة ان المشاريع الكبرى التي نفذت تحتاج الى اموال للصيانة على كل المستويات من ناحية السلامة العامة أو البنى التحتية وحجم حركة المرور عليها. وانتقل هنا الى حركة انتقال البضائع بالنسبة الى لبنان أصبحت كبيرة جداً، وهذه الحركة تحصل على الطرقات العامة المخصصة للنقل العام للسيارات المتوسطة والصغيرة. يعني كل حركة الانتقال والترانزيت من بيروت أو طرابلس الى سوريا والعالم العربي أو بالعكس كل الشاحنات تمر على الطريق ذاتها التي تستخدم من قبل السيارات. هذا الامر يكلف مبالغ كبيرة جداً لاعادة صيانة هذه الطرقات على كل المستويات والحركة ناشطة جداً، اضافة الى حركة المرافى في عملية الترانزيت. وبالتالي أن عملية الصيانة مهمة جداً واستحداث طرق جديدة وخاصة في لبنان هي التي تساهم في احداث نقلة نوعية وتغيير نوعي على مستوى الطرق وكلفة الانشاء والصيانة.

وشدد العريضي على رغبة وقرار الاستفادة من الخلاصات التي ستوصل اليها الخبراء المشاركون في هذا المؤتمر وأعلق أهمية أساسية على النتائج التي سيتم التوصل اليها، لاننا بحاجة الى العلم والكفاءة والخبرات للاستشارة بها في عملية وإدارة القطاع العام في لبنان. بدورها رئيسية المؤتمر الدكتورة ناريمان خليل أشارت الى

مستوى الحركة الانتاجية وتاكيدا لما قلته ان كلفة مشروع الاوتوستراد العربي من بيروت الى المصنع لو نفذ في حينه لكانت الكلفة اقل بكثير من كلفة جزء من هذا المشروع ينفذ الان اعلنا عنه منذ اشهر وبدأت عملية التنفيذ هذا الجزء من المشروع يوازي كلفة كل المشروع الذي كان سينطلق منذ سنوات.

وقال العريضي: هناك نوعية وجودة الزفت نقدم طرقات جميلة ولكن نكتشف احيانا ان هناك مناطق في ظروفها المناخية وطبيعتها لا تتلاءم مع الزفت لاسباب عديدة وخضنا عدة تجارب واستخدمنا مواد في تعبيد بعض الطرقات التي كانت تشكل خطراً على السلامة العامة نجحت التجربة انما قد يكون تعميمها غير ناجح في اماكن اخرى وتبين لنا خلال نقاشاتنا مع رئيسي المؤتمر ناريمان خليل وغسان شهاب ان هناك عناصر وعوامل جديدة يمكن استخدامها على الطرقات ومشاركتي اليوم في المؤتمر مع وفد من مهندسي الوزارة للاستفادة من الخبرات الموجودة لديهم وتعميمها.

وأشار في حال اتخذنا القرار وكانت لدينا ارادة لتنفيذ مشاريع معينة يجب توفير الموارد المالية، الى جانب ذلك هناك مسألة نشر اليها دائماً ونعاني منها في لبنان حيث تنفذ مشاريع كبرى وقبل تنفيذها على الخرائط تكون جميلة، عند التنفيذ تكون جميلة أيضاً، انما ماذا بعد، السؤال هنا عن الصيانة. عندما يتم تسليم المشاريع الكبرى ولا تكون لدينا سلفاً الاعتمادات

السلامة العامة على الطرقات التي هي عبارة عن التواصل بين الناس داخل الدول ثم التواصل بين الدول ما يسهل طبيعة الحركة والتنقل والانتاجية واليومية والاقتصاد وعجلة التنمية والنهوض والنمو في كل الدول ثم مع التطورات التقنية اليوم على كل المستويات في دول العالم حركة التبادل التجاري بين الدول.

واكد على وجود رؤية واضحة حول الامور المتعلقة بهذا الشأن ثم يأتي التخطيط والقرار والتنفيذ وما اشير اليه عن تحول واضح في وضع الطرقات في لبنان صحيح لكن في الوقت ذاته هناك واقع مأساوي ومؤلم وبين النظرية والتطبيق يوجد هامش كبير، قد يملأ هذا الهامش بالجديّة والنوعية والمتابعة ومراقبة التنفيذ وقد يملأ بمجالات اخرى للاسف بممارسات سلبية تؤدي ليس فقط الى مشاكل على مستوى السلامة العامة في الطرقات بل على مستوى سلامة ادارة الملا العام في لبنان.

واشار الى التغيير النوعي في احدى الصور لشبكة طرقات للولايات المتحدة الاميركية معتبرا انه امر طبيعي على مدى عقود من الزمن واذا امتلكننا العناصر التي اشرت اليها تبقى عملية التنفيذ والكلفة بمعنى اذا نفذت المشاريع بشكل جيد وفي الوقت المطلوب لا شك انها اقل بكثير مما يمكن ان تكون عليه اذا لم تتفد لسبب او لآخر على مستويين. الاول: فرق الاسعار بشكل طبيعي، ثم المشكلة الكبرى التي تواجهنا في مثل هذه الحالة الكلفة المالية التي اهدرت بسبب عدم تنفيذ المشاريع على

رأى وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي ان السلامة العامة على الطرقات من اهم المواضيع معتبرا انها عبارة عن التواصل بين الناس داخل الدول ثم التواصل بين الدول مما يسهل طبيعة الحركة والتنقل والانتاجية والاقتصادية وعجلة التنمية في كل دولة.

واكد العريضي على وجود رؤية واضحة حول الامور المتعلقة بهذا الشأن ثم يأتي التخطيط والقرار والتنفيذ مشيراً الى تحول واضح في وضع طرقات لبنان لكن في الوقت ذاته هناك واقع مأساوي ومؤلم.

ورعى العريضي قبل ظهر امس في فندق البريستول اعمال المؤتمر التأسيسي لجمعية تكنولوجيا الاسفلت الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط تحت عنوان «نعمل معا، نتعلم معا ولنبني معا» بحضور رئيسي المؤتمر الدكتورة ناريمان خليل من جامعة البلمند، والدكتور غسان شهاب من الجامعة الأميركية بالتعاون بين جامعتي البلمند والاميركية في بيروت ومشاركة نخبة من الباحثين والاكاديميين من سوريا، مصر، الاردن، العراق، الامارات العربية المتحدة، ايران، قطر، المانيا، بلجيكا، الولايات المتحدة بالإضافة الى ممثلين عن وزارات النقل والاشغال في لبنان وبعض الدول المشاركة والهدف من المؤتمر تطوير طرائق التصميم والصيانة بفعالية تحسين شبكة المواصلات في منطقة الشرق الاوسط

في البداية شكر وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي كل القيميين عن هذا المؤتمر من مؤسس وجامعات واكاديميين مؤكداً على شعار لنعمل معا وان وجوده اليوم في المؤتمر هو للبناء معا في ظل الخبرات والكفاءات والتجارب الموجودة ان على المستوى المهني النظري والتقني والعلمي الذي نحن باس الحاجة اليه.

وقال العريضي ان هذا المؤتمر يعتبر من اهم المؤتمرات وانا تعلمت الكثير من خلال وجودي في الوزارة رغم انه ليس لي علاقة بهذا المجال، انما من خلال الممارسة والمتابعة اليومية استفدت وتعلمت الكثير واهم موضوع هو موضوع